
دار تحفة للنشر الالكتروني
قصص جيفرد
المشرفة
لعوامري أميمة
الطبعة
1
قصص رعب
كتاب جامع

الكتاب: قصص جيفرد .

نوع الكتاب : رعب (كتاب جامع).

المشرفة على الكتاب : لعوامري أميمة .

المؤلفون : بوقطة هند - تاجر مهى .

بن دحمان سلمى - رميساء راجعي - نور الهدى تقية - اسراء مرجاجو .

ايمان شعبوني - رنوشش - فهيمة بوطرنيخ - اسماء عمروش.

التدقيق اللغوي : بوقفة أميرة .

تاريخ إصدار الطبعة الأولى : 2022/02/20

ISBN: 978-1-4717-5505-7

الناشر: دار تحفة للنشر الإلكتروني .

البلد: الجزائر ، ولاية باتنة.

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

قصص جيفرد

تحت إشراف :

لعوامري أميمة

الطبعة الأولى

مقدمة

السلام عليكم

كتاب جيفرد كتاب جامع يحمل بين طياته مجموعة من القصص المرعبة لبعض الكاتبات المبدعات.

الكتاب تحت إشراف الكاتبة: لعوامري أميمة

جمجمة دموية

يسدل الليل دجاه على أروقة المدينة وضواحيها ,ويتفنن الجو العاصف في تأليف سمفونية باردة تختلج الأنفس وتهز الأرواح ,عبر السدم المظلمة والممرات الحارقة . يصنع الاختلاف الفارق وأحيانا النهاية الدموية .

أستلقي في مضجعي وألقي بجل همومي خارج غرفتي علّي أنعم بالسكينة النفسية التي هجرت ذاتي منذ فترة.

ثوانٍ معدودة وغلبني النعاس...

استيقظت على دقات الساعة .واحد...اثنان...ثلاثة...

إنها الثالثة صباحا ,ولكن ما هذه الرائحة الكريهة وكأن جيفة هنا .تحسست سريري فإذا بشي كروي تحت الغطاء أزحته لأرى ما هو فإذا به رأس إنسان مفصول عن جدعه مليء بالجروح ,فارغ العينين والشعر الأسود يخرج من ثغره تلقائيا ودون توقف.

تحجرت مكاني ورميت به بعيدا عن سريري وتسمرت عيناي نحوه استدار نحوي وقد غرق في بقعة كبيرة من الدماء .امتلأت عيناه .لكن هي سوداء! أصوات مفزعة تصدر من كل ركن بالمنزل . رحت أتخبط لأخرج من غرفتي في خطوات مترنحة متهاوية وكيف لي أن أستقيم بعد كلّ هذا .رحت أنزل الدرج بهرولة مفرطة جعلتني أقع وأكمل طريقي للأسفل متدحرجة .ثم توقفت الحركة

وعم السكون لوهلة . قلبي يكاد يغادر جسده ,حملت جسدي المتهالك بالقليل من الطاقة المتبقية .

أمامي... يتسمر أمامي ذلك الرأس القبيح المخيف تعتليه ضحكة شريرة استفزازية. يردد كلمات غير مفهومة الأبواب والنوافذ تفتح وتغلق والنور يشغل ويطفئ في آن واحد رائحة كريهة تقتحم المكان وكلما زاد صوته في قول تلك الكلمات الغربية كلما اهتز البيت وتزعزعت دعائمه . رميت بنفسي تحت الطاولة مختبئة من مصيري الدموي .

دقت الساعة لتعلن مرور نصف ساعة عن الثالثة .يا إلهي هذا وقت لهيب قوة المخلوقات الشيطانية ثم إن القمر بذر هاته الليلة لكن ما سبب ظهور هذا المسخ في بيتي ؟

البيت ! يا إلهي نعم إنه هو .لقد حذرني مالكه لقد قال أن أمورا مريبة تحدث فيه ليالي البدر المكتمل ، وأنا البلهاء غرني سعر الإيجار المنخفض. علي أن أنجو بنفسي.

انفتحت في لحظة كل الأبواب والنوافذ . الجو ماطر والسماء ملبدة بالسحب يبدو أن البدر واضح لايغطيه شيئ .

الساعة تدق مرة أخرى ، واحد...اثنان... ثلاثة...أربعة!...خمسة! ...ستة!... سبعة!...

الثانية عشر ماذا ؟! المكان الزمان وحتى الوقت كل شيئ معطل . سأفقد صوابي حتما .

دماء دماء تلامس جسدي وتعانقه .إكتست الأرض بساطا أحمر. أستشعر حرارة في يدي وكأن أحدا يمسكني أدير رأسي والخوف قد غزى محياي فإذا بـــ .

♤ النهاية ♤

بوقطه هند

سرداب حزير

ككل ليلة كان أسر يشاهد التلفاز بهوسه لمشاهدة كل ما يتعلق بثقافة الشعوب القديمة التي أصبحت عادته منذ وفاة والديه ليعيش وحيدا في منزله ، وبين الحين والاخر يزوره صديقه عبد المؤمن ليطمئن عليه ويقضيا بعض الوقت معا ، ذات يوم قرر السفر لإحدى قرى الهند القديمة التي لم تصلها أي حضارة متقدمة ، زار كل منطقة فيها، وفي أحد الأيام وجد شيخا يبدو عليه الوقار والكبر لدرجة أن جفون عيونه غطت كل عيونه مع ذلك لازال يبصر قليلا ، اقترب منه ليساعده وفي نفس الوقت كعادته أكله فضوله ليستكشف من هو هذا الشيخ المسن.

كان الشيخ برغم وقاره لكن له نظرة ثاقبة خبيثة لا يكتشفها إلا من ملك في نفسه الفراسة . أخد يحدثه ويختلق الحكايات ليقنعه بأنه جيد لاكتشافه بحاسة الفضول التي تعتلي عقل آسر ، بعد بعض الوقت من الحديث أخرج الشيخ صندوقا قديما يكاد الصدأ يأكله وقدمه لأسر على أنه ميراث قديم من حضارة هذه المنطقة ، أراد آسر بشدة الحصول عليه فقبل ذلك الشيخ .

عاد آسر إلى بلده وإلى بيته متعبا من الرحلة ، دلف إلى بيته بعد أن مر بصديقه ليخبره بعودته ، بعدها نام مباشرة على الأريكة دون أن يفرغ حقيبة سفره ، وبعدما غط في نوم عميق بدأ الصندوق يصدر صوتا كأنه زلزال لم يشعر به أسر ، وفجأة ظهر منه

كيان يجمد من ينظر إليه من شدة قبحه ، فنصف وجهه محروق وكأنه حرق جديد والنصف الأخرلا يمكن وصفه أكثر بشاعة من نصفه الاخر ، أخذ الصندوق وتوجه به نحو قبو المنزل ليجعله إقامة له وبيتا له .

في الصباح استيقظ آسر بعد ليلة طويلة ليبدأ يومه كعادته فنظر بجانبه للحقيبة وقام بافراغ محتواها حتى ينظمه وفجأة تذكر الصندوق ، بحث عنه كثيرا لكنه لم يجده وبعد لحظات شعر بقبو المنزل وكأنه يصدر صوت تصدع، فذهب إلى هناك نزل في الدرج ، وقبل ان يفتح الباب سمع صوت شوشرة لم يعرف ماهيتها ، فتح الباب بصعوبة لأنه قديم وفيه صدأ ودخل ... ليقف كالعمود جامدا فاتحا فمه من هول الصدمة وجد نفس الكيان السابق يدور حول الصندوق بهمس ويردد بعض الطلاسم والفاجعة أنه كان أمامه جسم إنسان لا يظهر منه سوى شكله سطحيا فقط لأنه قام بنهش أغلب أجزائه .

مر وقت حتى استطاع آسر الصراخ ليتنبه له هذا الكيان وقبل أن يفر هاربا أحاطه وألصقه بحيط القبو هامسا في أذنه بكل رعب أهلا بك في سرداب حزير ، تمالك آسر نفسه ليسأله من هو فقال له أن هو سيد ذلك الصندوق الذي أخذته من الشيخ وأنت كالغبي لا تعلم أنك أخذت ميراثا عظيما ولا يمكنك أن تتراجع الآن أبدا فكما ربطنا ذلك الشيخ بعهد دموي معنا فأنت أيضا ملزم بذلك وستبقى ملعونا حتى تموت أو يأخذه غيرك ..

حاول آسر الفرار من قبضة الكيان ، لكنه لم يستطع بعدما بدأ الكبان بترديد همهمات ليؤثر عليه ويجعله تحت طوعه ، بعدما

أثر عليه أجلسه أمام الصندوق ليبدأ العهد الدموي ، حيث بدأ اولا بجرح يده لإسالة القليل من دمه فوق الصندوق ليصبح عبدا له ووريثا لهذا الصندوق .

اختفى آسر لعدة أيام فقلق عليه صديقه خصوصا أنه لم يعتد على ذلك ، قرر الذهاب لمنزل صديقه ليتحقق من الأمر وصل فنظر من النافذة ليرى أن المنزل ساكن ولا أثر لآسر حينها ، زاد التوتر في قلبه وقرر اقتحام المنزل بهدوء ، دخل للمنزل فبحث في كل الغرف ولم يجده ، وعندما قرر الخروج من المنزل سمع صوتا من قبو المنزل فتقدم ببطئ وخوف نحو درج القبو ثم نحو باب القبو ، دفعه ببطئ ليتفاجئ بذلك المنظر كان صديقه يتوسط القبو أمام شعلة من النار ، ويتمتم كلاما غير مفهوم والأغرب من هذا كان لون عينيه كله أبيض وجسمه مليء بالخدوش والدماء ، حاول الاقتراب منه لكنه لم يشعر به وكأنه في عالم غير عالمنا ، وعندما اقترب منه ليلمس كتفه لم يشعر بنفسه إلا وهو ملتصق بالجدار متألما .

حاول الفرار لكنه وجد نفسه تحت قبضة كيان غريب مشوه الوجه ، فهمس له أن آسر بأنه لن يتحرر من هذه اللعنة فلا جدوى من محاولة انقاذه ، كاد يخنقه لولا أنه تذكر المعوذتين فقرأهما ليتحرر من قبضته ويفر دون أن يلتفت لورائه ،ظن الكيان أنه لن يعود من خوفه لكنه لم يتفطن لشيء مهم وهو ما سيقضي عليه أن عبد المؤمن سرق ورقة كانت موجودة أمام آسر التي وجد فيها فك شيفرة هذه اللعنة ، لكنه لن يستطيع إنقاذ صديقه بمفرده بل قرر

أن يستعين بشيخ حكيم يسكن بالقرب منهم عله يستطيع فهم كل تلك الرموز في الورقة .

توالت الأيام وعبد المؤمن والشيخ يفكون تلك الرموز حتى استطاعوا إيجاد الحل لنزع تلك اللعنة عن آسر ، قرروا الذهاب لبيت آسر كالعادة سيقتحمونه خلسة وعند دخولهم له ذهبوا للقبو وجدوا نورا أحمرا يشع منه ، دلفوا من الباب ليصدمهم مشهد آسر وهو يكاد يصبح جلدا على عظم فقط وحسب ما فهموه من تلك الورقة فعند هذه المرحلة يحاول الكيان سلب قوة آسر ليصبح هو أكثر قوة وبالتالي سيموت آسر لا محالة ، ظهروا للكيان فجأة وبيدهم شيئا ما ليتفاجأ وتبرز عيناه بصدمة ......فمالذي حدث ياترى ؟.

♤ النهاية ♤

تاجر مهى

المنزل المسكون

منذ صغري وأنا عاشقة لقصص الرعب والأفلام المخيفة لكني لم أؤمن بها حتى عشت أحداث منها. فقد كانت هنالك أمور غريبة تحدث في البيت الذي انتقلت للعيش فيه منذ شهر.

في أحد الأيام استيقظت و فتحت عيناي على الساعة الثالثة صباحا ، اتجهت نحو الحمام وعندما كنت أغسل يداي رفعت رأسي لتقابلني المرآة لم اصدق ما تراه عيناي فقد كانت هناك امرأة تقف خلفي ذات شعر طويل ذو لون ابيض ؛ كان فمها وكانه مخيط بألة الخياطة وشكل عينيها مخيفتان كانت ترتدي ثوب أبيض تتناثر عليه الدماء .

لم اصدق ما اراه استدرت مسرعة لها ولم يكن أحد هناك ،هرعت عائدة إلى غرفتي وأنا أرتجف خوفا . هل هو تخيل ام حقيقة ؟. منذ ذلك اليوم والأحداث تتوالى ،كنت أسمع صوتا لطرق الباب وعندما أفتح لا يكون هناك أحد. وعدة مرات ارى باب خزانتي ينفتح وحده وكأنه يوجد من يعيش معي. كنت اقنع نفسي انه من نسجي خيالي. كذلك في احدى الليالي قابلت جثثا مخيطة الأفواه فتجمدت في مكاني من الرعب. كما أنني سمعت همسات تقول ستموتين، وعندما أكون نائمة أسمع صوت أقدام متجهة نحوي ، كنت أسمع صوتا لبكاء طفلة صغيرة.

ففي إحدى الليالي كنت بالمطبخ ، سقط مني الكأس و انقطعت الكهرباء صرت اتخبط لأبحث عن شمعة من بين الرفوف واخيرا وجدتها انرتها ورفعت رأسي .لتقابلني تلك المرأة وهي تقف أمامي مبتسمة استدرت إلى غرفتي ودقات قلبي تخفق بشدة ،احسست بأن يدا أمسكت قدمي وجرتني بقوة صرخت بقوة لكن هيهات لن يسمعني احدا ، اغمي علي وفي الصباح الباكر قررت الهروب من هذا البيت .

صحيح انني استأجرته لأنه رخيص الثمن ، لكنني أيضا تأخرت في الهروب منه ، فقد كنت اقنع نفسي اني اتخيل .

♤ النهاية ♤

بن دحمان سلمى

في المكتبة

منذ حوالي خمسة سنوات تعودت على زيارة مكتبة بلديتنا، أحيانا اجدد فقط مدة الكتب التي استعرتها، وأحيانا اقضي فيها يومي كله، لأنه توجد كتب يمنع استعارتها. وفي إحدى الأيام ذهبت إلى المكتبة، وقد كان يوم السبت حين ذاك، وكنت قد أخبرت والداي بأني سأتأخر في العودة لأني تعلقت برواية " مرتفعات وذرنق " للكاتبة ايميلي برونتي وأحببت قراءتها في المكتبة.

فدخلت وألقيت التحية على الموظفة التي كنت أحبها كثيرا، فهي دائما بشوشة ومعاملتها لي كأني أختها وأكثر من ذلك. فأعطتني الكتب التي أردتها، جلست على الطاولة، فتحت كتابي وسافرت إلى عالمي، لكني لم أستطع التركيز جيدا فقد كان هناك أصوات بكاء وصراخ منعتني من التركيز، كنت أحاول ككل مرة تجاهلها، لكن هذه المرة وقفت فزعة على صوت صرخة قوية هزت أرجاء القاعة، وكان هناك أصوات بكاء وحتى انكسار زجاج وإرتطامه بالأرض، فاتجهت نحو الباب وفتحته واذ بي أرى الأرض كلها مضرجة بالدماء، لكن لا أثر لأي شخص، لا تلك الموظفة ولا ذلك الحارس العجوز الذي رأيته عند دخولي يداعب سيجارته .... يالله ماذا يحدث هذا ما قلته في نفسي تلك اللحظات، وبدأ الصراخ من جديد، التفت إلى حذائي فوجدته قد تحول من اللون الابيض إلى الأحمر بسبب

الدم وقد لامس أيضا أطراف حجابي، لكني لم أبالي واتجهت نحو الغرفة التي يصدر منها الصوت، فوجدت تلك الموظفة قد أمسكت بجميع من كان في المكتبة وقامت بربطهم.... وهي... وهي شكلها قد تغير تماما، فقد أصبحت مصاصة دماء، فمها ملطخ بالدماء ووجهها اصبح أسود قاتم، وعيناها حمراوتان وتقطر منها الدماء، وثيابها غريبة جدا كثياب المشعوذتين، وكل الاشخاص الذين ألقت عليهم القبض كانوا أشباه أموات....

كنت خائفة جدا بعد رؤيتي لمنظرها، لكن خوفي بدأ يزداد بعد سماعي لصوت بكاء وصرخات تقترب مني، فنظرت لمصدر الصوت وإذ بي أرى ذلك الحارس وقد تغير شكله تماما وأصبح شكله الجديد مرعبا، وقد كانت تلك الصرخات لشاب تعودت رؤيته في المكتبة، فقد كان يعشق القراءة وكلما اتيت للمكتبة لمحته يقرأ.... وجه ذلك الحارس المرعب ، نظراته إلي وقد كانت نظرات حادة، قام بدفع ذلك الشاب لداخل الغرفة، لتقوم تلك المرأة بسحبه إليها لتقوم بربطه، وبدأ يقترب مني، قائلا لي بصوت خشن مرعب: أنت هنا ؟، مرحبا بك، كنت أبحث عنك، و كلما كان يقترب مني زادت حدة أنفاسي، وتسارعت نبضات قلبي أكثر، مد يده ليمسكني....

انتفضت فزعة على صوت تلك الموظفة وهي تقول: هل أنت بخير، رفعت رأسي إليها وتأملتها جيدا، كانت صاحبة وجه ملائكي، نظرت إلى الأرض ومن ثم إلى حذائي وحجابي، فقاطع شرودي صوت الموظفة وهي تقول لي: لقد غفوت قليلا بينما كنت تقرئين، فنظرت إليها من جديد وتذكرت صورتها في حلمي، حقا كانت مرعبة، فبدأت بالضحك، وهي تتأملني دهشة من تصرفي، أعدت

لها الكتاب، حملت حقيبتي وعدت إلى منزلي وكلي ضحك على حلمي.

♤ النهاية ♤

رميساء راجعي

عد حتى الثلاثة

وصلت اليوم الى بيت جدي .. هذا البيت تم اغلاقه بعد وفاة جدي ، و اليوم بعد 11 عام تم فتحه ...هو بعيد و منعزل عن السكان ...

كبير و كبره مخيف .. المهم اليوم سيفتح و سيجتمع الابناء و الاحفاد ... على ما يبدو نحن اول من وصل ... نزلنا و توجهنا الى الأعلى بدأنا في ترتيب ... و بعد نصف ساعة حضر معظم أفراد العائلة .

أمرني ابي بجلب حقيبته من السيارة ... نزلت في الدرج و تحت الدرج قبو و القبو مغلق .. أنا فضولية .. نزلت و بقيت احدق بالباب توجهت له، و انا استمع الى صوت صفير . وضعت يدي على الباب بغية فتحه ، و أغمضت عيناي بعدما شعرت بالخوف .. بدأت أعد حتى الثلاثة ...و قبل اكمال العد أحسست بيد توضع على كتفي. صرخة واحدة مني جعلت الجميع يتوجه إلي ... و الذي وضع يده على كتفي لم يكن إلا ابن عمي الذي حضر الآن ... قامت امي بسحبي لحضنها لحظات و ها قد بدأ النزاع بين الحاضرين.

وجهت عمتي الكلام لي و بغضب كبير : لا اريد رؤيتك بجانب القبو ابدا ...كما قلت من قبل انا فضولية و فضولي سيؤدي بي إلى التهلكة ، و بعد جملة عمتي بدأت اجمع الشجاعة فمهما

حدث سأفتح الباب و استكشف القبو ... عم المساء ، و بعد عشاء عائلي كبير توجه الجميع لغرفهم بغية النوم ... البيت كبير و الغرف كثيرة ، و لكل واحد غرفته ، غرفتي كانت في آخر الرواق اردت النوم وحيدة الليلة ... امسكت هاتفي ، و بدأت في البحث عن شيء لقراءته ... حتى وصلت الساعة الى 2:48 ليل ، و ها قد بدأ الصفير بالعودة ...تذكرت القبو ...قمت بتشغيل الضوء من الهاتف اتجهت للقبو و بكل خطوة الصفير يعلو .

وضعت يدي بغية فتح باب القبو و بدأت العد لنزع الخوف ...

واحد . اثنان . ثلا... و لم اكمل و انا اشعر بالباب يفتح و يد تسحبني بقوة لداخل أغمضت عيناي و أنا اسمع صوت ضحكات مخيفة ...

من قمة الرعب اغشي علي ولم أفق بعدها .

فتحت عيناي و انا استشعر ايادي تلمسني . انتابني الهلع و حركت نظري للمكان ... و ياليتني فقدت البصر .. هؤلاء ليسوا سوى الجن .. ضحكات و اشكال مخيفة ... ليس جن فقط بل أشياء مخيفة متحركة .... و جدت نفسي مجردة من معظم ثيابي .. بدأت أقرأ القرآن الكريم لربما يبتعدون عني ... فانا اخاف لمسهم .. و ابتعدوا حقا ، و يوجد من اشتعلت به النار ... نهضت و اطلقت قدماي للريح ... و ها قد قادتني لي مبنى يبدو كاقلعة عالية نوع ما .. يصدر من داخلها اصوات مخيفة .... تسللت للداخل و اذناي تلتقط صراخ ناس ... ربما يوجد من هنا غيري ... دخلت ببطئ و قلبي يكاد ينخلع من مكانه ... صدمة تلقيتها ... العديد من الناس هنا مثلي ... و لكن محتجزون كلهم .... خفت ان يراني احدهم فيصرخ بغية النجدة و يراني الجن ... اتجهت نحو الاعلى و صراخ الناس

اعلى هناك .... و عيناي لا ترى الا النور ... الدماء على الجدران .. و صراخ الناس بألم ممزوج بخوف ... صوت تقطيع اتجهت له ... و ها انا ارى آخرتي .. خمسة من الجن قامو بربط شخص ما ...و جعلوه يرقد على الطاولة ... احدهم جاء بسكين كبير ما يشبه السيف ... قام برفعه الى الاعلى و هوى به على احدى ارجل الانسان المربوط ... و لم يكتفي بهذا بل قطعوه و هو حي ... حتى رأسه .... المنظر مفزع ... بقيت عيناي معلقتان و انا اراهم انهوا العديد من الناس بهذا الشكل ... يربطونهم و يقطعونهم و هم احياء .... احسست بيد توضع على كتفي ... صرخة واحدة جعلت جميع الجان والانس يوجهون نظرهم لي ... أغمضت عيناي و انا استشهد .. و اشعر باليد تسحبني بسرعة ... رحت اركض معه ... حتى خرجنا من القلعة و ذهبنا ربما خلفها .... حتى و صلنا الى كهف ... اول ما قمت به هو عض يد الرجل الذي سحبني ... اطلق سباب .. مما جعلني اضحك و ارتبك ...

ياله من جنون اهو وقت الضحك ... نظرت له و لم يكن الا احد الجان.

من الهلع بدأت أقرأ القرآن .... و هو يصرخ و يأمرني بالتوقف ... و انا ارى احتراقه ... و لكنني توقفت ... عندما شعرت بشيء يسحبني ثم الظلام في عيناي و لم افق بعد.

♤ النهاية ♤

نور الهدى تقية

ليلة شواء

ضجيج مسلي لروحي ،روائح يعشقها فؤادي ،نسمات تدغدغ مشاعري المتلذذة بهذا الجو .

مع نسمات الصباح الاولى ،وعلى متن القطار ،نبيذ أحمر ينتشر هنا وهناك ،تنبعث منه رائحة منعشة ،تنبهت لها كل ذرة مني كيف لا وهو مستخلص معشوقتي "الدمااااء".

اوووه يا لهذه الراحة ،احس بمتعة وانتشاء ،لم يسبق لي ان تذوقت دماء عديدة ،كنت متعودة على تذوق دم واحد ،المذاق نفسه في كل مرة ،حتى أنني بِتُ أشعر بالملل منه ،لكنني عثرت على ضالتي ،طعم جديد بنكهة جديدة (نكهة تجمع بين دماء الاطفال،الشباب،والعجائز ،لكلا الجنسين).

آااه لو أبدأ صباحي دائما كمثل هذا ، اتخذت مقعدي على متن القطار وانا اشبع ناظري بتلك الجثث المنتشرة امامي تعوم في بحر أحمر ،اغمضت عينَايَ وانا اتخيل نفسي غارقة وسط تلك الحُمورة ،ابتلع ما أريد وكيف ماأريد وعبقها يملأ صدري .

_اترى ما أراه !!

_نعم رأيت ،يبدو أنها تدعي القوة،او ربما عمياء ؟؟!

_ لا أظن هذا ،الم ترى السعادة البادية على قسماتها وهي تشرب النبيذ؟

_معك حق ،لنجرب معها.

_ فتحت عينيها على صوت حركات تزعج اندماجها ، تعلم جيدا من القادم ،اناس من العالم الثاني.

_اتنظر الينا ؟

_نعم ،انها تفعل.

_ ايعقل انها ترانا؟

عاااااااااااااااااااااااااااااااااااا

ألن تصمتا لبرهة ؟ ،دعاني اتلذذ بجوي هذا.

(صمممممممممت ،صمت رهيب يلائم شخصها ،نعم انها هي جِينُويْ ، اميرة الجن ،الوحيدة القادرة على اكتساب هيئة البشر في عالمهم ...).

تيك تاك تيك تاك تيك تاك ...

_أوف جيسيكا ،الى متى تدعين عنك السهر انظري لقد تأخرت عن درسك ناهيك الى انك ايقظت السكن كله بسبب منبهك هذا ،ستأتي السيدة روزا الان وتسمعنا سيل كلماتها اللامتناهية ،اتعلمين لم اعد اتحمل تصرفاتك حقا ،يبدو ان والديك كانا على حق يوم تركاك ...أُوبس ، آسفة عزيزتي لم اكن اقصد تعرفين ان لساني سليط ولا اتحكم فيه ...جيسكا ،جيسكا ،هل نمتي ثانية؟ ،جيسكا ؟

(طق ،طق ،طق،طق ...).

اووف ياربي هذا ماكان ينقصني طرقات مزعجة مع الصباح ،الم اكتفي من هاته الدبة النائمة لأتحمل ازعاج روزا.

_ صباح الخير سيدة روزا.

_روزا : اي خير يا بنت انت وصديقتك الحمقاء تلك تسكنان بيتي وتريدين من الخير ان يجد طريقه لي يا بلهاء.

_ايميليا (صديقة جيسكا ورفيقتها في السكن) : نعم صحيح ،انت على حق الخير سينحرف عن مساره نحو رؤيته لطلتك البشعة هاته ايتها العجوزة الخرفة.

_روزا : هل بِتُ انا الخرفة الان ياعديمة التربية ،لكن لا بأس فدواءك عندي يا...(قطع كلماتها صوت قادم من بعيد).

_ماذا هناك يا خاله !! ما الذي يغضبك لهذا الحد في هذا الصباح الجميل كوجهك ؟؟!

_روزا: اوووه جان حبيبي، بني الغالي الذي لم أنجبه ،انت الوحيد الذي يرى مدى جمالي.

_جان: هل قال احد غير ذلك ؟

_روزا : نعم، انها المتعجرفة ايميليا ، أدري انها تغير من جمالي ياحسرتي عليها المسكين تتمنى نصفه ،لكن لا بأس ،لأذهب وأكمل عملي قبل أن تصيبني عينها فيندثر هذا الجمال الرباني.

_جان : هههههه اووه ياالاهي ما هذه العجوز ، اهلا ايميليا.

_ ايميليا : هل تذكرتني الان ؟

_المهم اعلم انك اتيت من اجل جيسكا لكنها لم تصحو بعد ، انت لا تعلم انها كالخفاش تنام طول النهار وتصحو ليلا للتجول في المدينة ،احتار من أين لها ذلك القلب الفولاذي.

_جان: هههههه هل قلتي تصحو ليلا.

_ايميليا :أجل.

_جان :(وكل الافكار تراوده ببعض من الخبث في عينيه اللعوبتين) حسنا إذا سأمر عليها في المساء.

وبين تقلبات الأحداث بين الناس وكثرة انشغالاتهم واهتماماتهم انقضى النهار وحل المساء على الجميع بما فيهم جان الذي اهلكه كثرة التفكير ، هو يشك فيها منذ اليوم الاول ،تصرفاتها ،نظرتها ،كل شيء يخبره بأنها منهم هي تنتمي لعالمهم ،يوقن بذلك كما هو واثق انها تهدف لشيء ما في هذا العالم ولا بد ان يكتشفه ،حمل اوراقه واتجه الى العمارة التي يقطن بها ،كان الجو هادئا جدا ،اقترب وقت الحجر الصحي والجميع يلزم بيته.

صعد بتثاقل على درجات سلم العمارة المظلم ومع كل خطوة كان يحس بخطوات تتبعه ،عيون ثاقبة تترصده ، واصوات يعرف اصحابها ، انهم من عالم واحد وصفاتهم واحدة برقت عيناه بشدة عندما سمع صوت بابٍ يفتح ،وضع اشياءه على حافة الدرج ،وهرول يلحقها بعد ان غطى رأسه ووضع القناع على وجهه، لن يتحول الان ،سينتظر قليلا ان اضطر إلى ذلك فسيعود لهيئته الحقيقية.

نتبع خطواتها رويدا رويدا ،واتسعت ابتسامته وهو يراها تسير نحو المقبرة ،تفتح احد قبورها المنفردة وتلتقط شيئا لامعا ،عرفه هو دون تفكير لتعلو الدهشة محياه هل يعقل انها........؟؟؟!!!!!!!

لا، من المستحيل هذا ،كيف ذلك ،لقد تم اسرها قبل آلاف السنين في جبل شيبا من قبل العنقاء ،كيف خرجت ؟

استمر في مراقبتها وهي تتفحص الجوهرة وتقلبها بين يدها ، الان فقط تأكدت كل ظنونه .

خرج بخطوات متسارعة يسبقها ،عندما رآها على وشك المغادرة.

وفي صباح اليوم التالي ،استيقظت ايميليا على سوط خطوات ،فتحت عينيها مندهشة ،احقا هذه جيسكا، ليس من عادتها الاستيقاظ باكرا ،اخرجتها من دهشتها صوت ضحكاتها.

_جيسكا: هههههه ما بالك فاغرة الفاه هكذا ؟؟هههههه .

_ايميليا :ههه لا شيء فقط كنت مندهشة منك ،لأول مرة تستيقظين باكرا ،لا بل الأدهى من ذلك نشاطك اليوم وطاقتك الايجابية ،هل لي أن أعرف ما سر هذه الحيوية هذا الصباح ؟

_جيسيكا بجدية يخلطها بعض المزاح: ههه لا شيء فقط اليوم يوم التأنق ،انسيت الحفلة التنكرية لهذه الليلة في البيت المهجور.

_ايميليا: اوووه لا تقولي انها اليوم ،بالتأكيد لن اذهب ،اخاف تلك الاماكن.

_جيسيكا بعصبية بعد ما استشعرت أنه قرارها الحاسم: هيا يا انت ،لن افسد مخططي بسبب خوفك.

_ ايميليا باستغراب: مخطط!!!........عن اي مخطط تتحدثين ؟

_ جيسيكا وقد استوعبت : لا لالا... اقصد فقط ....انا كنت اقصد ما خططت له من متعة لهذا اليوم ،كيف سنستغل هذه الرحلة والمكان وما إلى غير ذلك ...نعم نعم هذا ما قصدته .

_ايميليا بإستنكار:حقا لا افهمك ...لكن ...

_ايميليا بإستنكار:حقا لا افهمك ....لكن على العموم مادام جون سيرافقنا لأتغلب على مخاوفي الليلة ،وسأحاول ان لا اخرب حماسك ،رغم أنني لا افهم سببه.

_جيسيكا: اووووف هذا ماكان يجب منذ البداية .

حل المساء واتخذ الجميع مقعده في الحافلة المخصصة للرحلة ،كان الجميع سعداء ،عدى جيسيكا التي تكاد تموت من الفرح ،اخيرا ،ستتذوق مشروبها ،اااه كم هي متحمسة ،ستأكل من لحمها المفضل ،اللحم الذي صبرت عليه طويلا ،بينما كانت ايميليا تراقبها في صمت ،تستغرب سعادتها ،تتذكر حماسها اليوم ،وكيف انها حرصت على ان تغذيها جيدا ،ثم حضرت لها حماما ملكيا وطلبت منها إستعمال صابون ذو رائحة نتنة ،لكنها اضطرت للاستحمام به تحت اصرارها ،اما جون فقط كان الاخر متحمسا لرحلة خاصة بعدما وصلته رائحة صابون ايميليا ،ليتأكد على الفور من نية جيسيكا ويُمني نفسه بليلة خيالية.

وصل الجميع الى الوجهة المرجوة ،وتم تقسيهم لمجموعات ،ومن حسن حظها انها كانت في مجموعتها ،عكر صفوها قليلا وجود جون معهم ،لكن لا بأس ستجد له صرفة ،بدأت رحلة التجول

بحماس من قبلها ،لتأخذ بيدها نحو منزل الرعب داخل الكهف في ناحية مهجورة من الغابة ،تعمدت تلك الواجهة لتأخذ راحتها اكثر وتكون في أمان ،تنظر لإيميليا المرتجفة رعبا بجانبها يكاد يغمى عليها من شدة الخوف ،لتشعر بنشوة عليلة وهي تتوعدها بالمزيد ،اما جون فقد تحجج بعدم رغبته في التجول وانه متعب وسينتظرهم في الخارج ،لكن في الحقيقة كان مترصدا لخطواتهم.

_جيسيكا : ايميليا ما رأيك في ان نشعل النار في نهاية البيت ونقوم بالشواء ،لنستمتع بالجو هنا لوحدنا.

_ايميليا: اتتحدثين من عقلك يا جيسيكا ؟،انا اكاد اموت رعبا وانت كل همك شواء ؟

_جيسيكا بلا مبالاة : وماذا في ذلك ان اشعلنا النار سترين انها دُمى عادية وذلك تمثيل ليس إلا ؟؟!

_ايميليا: اعرفك انك ستلحين علي حتى اوافق ،لذلك سأختصر الطريق ،موافقة.

_جيسيكا: اذا فلنبدأ.

بادرت ايميليا بإشعال النار بينما حملت جيسيكا السكينة وأخذت تقلبها يمنة ويسرة فجأة اخذت تردد بعض كلمات تعويذتها الخاصة

"شيروا شابي،بيتوري ،مينتوفي،سيماني،بيشيرو ماف ".

شيئا فشيئا اخذت في التحول ،الى الرجوع لأصلها ،مصاصة دماء ،آكلة للحوم البشرية.ليغمى على تلك المسكينة ايميليا.

_جيسيكا او دعونا نقل جيرو اسمها الحقيقي في عالمها ،اخذت ترشها بالماء : اوووه لم أستمتع بعد عزيزتي لا يمكن لأي شيء اي يفسد متعتي الليلة .

_ايميليا:ارجوكي أتركيني ،انا لم أخطئ في حقك ،كنت ودودة معك ،دعيني ارحل في صمت ،اعدك لن اخبر احدا.

_جيرو: نيهاهاهاهاااااه هاهاهاااي اضحكتني ،اتعتقدين أنني صبرت هذه المدة كاملة حتى افلتك من يدي وانا التي تتعطش لدمائك كل ليلة ،لا تخافي لن ادعك تطيلين أكثر ،كنت أريد أن اتسلى قليلا لكن اخاف ان يكشف امري ،لا بأس سأعوضها في شخص أخر.

قالت هذا وقد هجمت عليها تغرس انيابها في وريدها الايسر تمتص دماءها ،كل هذا تحت نظر جون الذي اسرع اليها يطلب القليل من نبيذهم المحبب.

_جيرو:اوووه اوووه سيد جون اكتملت المتعة.

_جون: لاتعتقدي أنني سأكون فريستك القادمة.

_جيرو: وماذا ستكون غير ذلك ؟

_جون: انظري بنفسك.

ليتمتم بتعويذته الخاصة ،ويعود الى اصله امير الجن السيد ستيفن

_جيرو:واااااو شريكي ،اكتملت المتعة.

_ستيفن: دعينا من الاندهاش الان ،لنكمل وجبتنا الدسمة ،ولنترك التفاصيل لاحقا.

ليستلم هو جثة ايميليا ويأخذ في تقطيعها وتبدأت حفلة الشواء ،ليستمتع الطرفان ويلتهماها بشهية كبيرة.

جيرو: كم انها لذيذة ،كنت اشتهيها منذ مدة ،لكنني لم اشبع.

_ستيفن :وانا كذلك ،لكن من حسن حظنا ،الوجبات كثيرة هذا اليوم.

_جيرو: تفكر فيما افكر.

_ستيفن :تمام التفكير .

اتجها نحو باقي المجموعة ،اخذ ستيفن يزجر بصوت مرعب ،بينما ترفع الحقائب وتنزلها ،وتضرب هذا وتقص شعر تلك ،كان المنظر مسليا لكليهما ،مرعبا للبقية ،خاصة عندما أخذا يحفران الارض ويلهبان النار فيها ،لينته بهم الامر الى جمع الجثث بعد ان مات اصحابها رعبا من هول المنظر ،ليملآ الكاسات دما طازجا او كما سميانه نبيذ البشر ،اشهى بكثير من عصير التوت ،ويستمتعان لحفلة شواء ضخمة شاركهما فيها ذئاب الغابة بعد ان القوا بالرؤوس إليها.

_جيرو: كم هذا ممتع ،لكن كيف عرفت الحقيقة ؟

ليخبرها عن شكوكه ،وكيف لحق بها للمقبرة ،ليتأكد من خلال الجوهرة ،وما افرحها حقا ان الرحلة كانت فكرته هو حتى يوصلها لهدفها ويتمتع هو معها .لتنتهي ليلة الشواء هذه ويعود ستيفن وجيرو الى هيئتهما البشرية ،باحثان عن فريسة اخرى ،لإعداد ليلة مميزة اخرى.

♤ النهاية ♤ أسراء مرجاجو

الخامس من كانون الأول

في ذلك اليوم ذهبت ايمان إلى الغابة "هويا باكيو" التي تقع شمال غرب رومانيا لالتقاط بعض الصور عن الغابة لأنها تعرف بالغموض، كانت تتمشى مع ابنة عمها نور وكانت السماء ملبدة بالغيوم ، وبدأ الرعد و الأمطار في التساقط ، بعد ذلك وجدوا قبرا ظنا أنه من الأثار الرومانية ، لأنه كان غريب من ناحية النحت، اقتربا من القبر وفجأة بدأت أصوات ترتفع منه ، أخذت إيمان الكاميرا لالتقاط صورة للقبر، وفجأة رأت شخص في الصور كان غريبا جداً في الصورة ، وبعد ذلك ارادت نور ان تفتح القبر فخفق البرق ،فصرخت إيمان صرخة عالية فهربوا، إلا أن الأصوات أصبحت ترتفع شيئا فشيئا ، وفي لحظة هروبهم تعثرت إيمان بشيء على الأرض فوقعت ، كان الألم شديدا ، لم تستطع ايمان الوقوف ، فطلبت من نور الهروب.

وفي الصباح الباكر ذهب أقارب إيمان والشرطة للبحث عنها ،فوجدوها جثة هامدة مشنوقة في إحدى الأشجار ، وكانت تبدو على وجهها علامات الخوف والفزع ، وعلى جسمها طعنات سكين.

و لحد اليوم لم يعرفوا ماذا جار لإيمان في ذلك اليوم، ويبقى الخامس من كانون الأول لغزا لم ينحل لحد الساعة.

♤ النهاية ♤

ايمان شعبوني

لعنة جورجينا

" تبدو المدينة مهجورة، من نافذة غرفتي اشاهد الحيّ المظلم، هادئ ومخيف ربما، سوى صوت الرياح والعاصفة، الجو بارد خارجا، الاف التساؤلات، الهاتف يرن!؟

-مرحبا مروان!

-كيف حالك! اجل بخير ... شكرا لك انتقلنا اليوم للمنزل سأعتاده يوما ..اجل أجل شكرا غدا نلتقي بإذن الله.. تصبح على خير اعتني بنفسك...

اغلقت الهاتف واتجهت بنظري لذلك الشيء في حديقة بيتنا، خرجت من غرفتي، وفتحت الباب الخارجي باحثا عنه، ربما أتخيل وجود احدهم هنا ام اني بدأت اجن لما يحدث لي مؤخراً، حسنا ربما تعبت واحتاج للراحة...

ذهبت ورميت بجسدي على السرير انظر للساعة انها منتصف الليل، التساؤل يأكل عقلي فضولي عن ما يوجد بالحديقة، ما هو!

03:00 a.m

نهضت مفزوعا، اه لقد كان كابوسا مرعباً، نظرت للساعة الوقت يشير للساعة الثالثة صباحا، سأذهب لجلب بعض الماء، الافضل لي ان لا اعود الآن للنوم، توجهت للمطبخ لإحضار الماء والعجيب ان الضوء كان منيراً استغربت بعض الشيء، لكني صدمت اكثر حين رأيتها، اقتربت وبكل خطوة قلبي يزداد نبضه، كانت تشبه الملاك،

جميلة جدا، سألتها من تكون لكنها لم تجب، فاقتربت اكثر ومددت يدي لأمسك بها " لقد اشتقت اليك معتز، اخيرا عدت لي " كيف ؟!كيف تعرفني وانا لا اعلم حتى اسمها من تكون ، عيناها ! "لأخذك معي " حملت سكينا وهي تردد قولها " لن ادعك ترحل عني" لم اشعر بنفسي الا وانا اركض لغرفتي واغلق بابي ".

الساعة تشير للثامنة صباحاً، جرس الباب يرن !

-مرحبا سيدي تفضل بالدخول سأحضر لك القهوة!

لقد احضرت القهوة! ماذا! أين ذهب! حسنا ليس مهما اذ التقيته سأسأله، عليّ الذهاب لعملي...

العمل هنا متعب قليلاً لكن لابأس سأعتاده، بينما كنت أكلم زميلي في العمل رن هاتفي!

_مرحباً! من المتصل! نعم انا تفضل ، كيف ؟كيف يمكن حدوث هذا! حسنا انا قادم...

نظرات زميلي توحي بتعجبه وعدم فهمه دون ان اقول له شيئا سوى علي الذهاب انطلقت مسرعا متجها لمنزلي! كيف يمكن ان يحترق تأكدت صباحا اني اغلقت الغاز جيداً!

وصلت أخيرا وخرجت من تساؤلات عقلي الكثيرة ! كيف ! لم يحترق المنزل دخلت منزلي اتفقدته ولكن شيئا لم يتغير فيه ترى من يكون المتصل وما غايته كانت تساؤلات تشغل بالي حملت هاتفي لأعيد الاتصال والغريب ان الرقم غير موجود كيف! غيرممكن ...

اتصلت مباشرة بزميلي في العمل لأخبره ما حدث لعله يعلم شيئا! ولكن...

_مرحبًا مروان كيف حالك!

-جيدة وانت ماذا حدث معك اليوم صباحا!

-اتتذكر حينما جلسنا صباحا نتحدث وفجأة وردني اتصال!

_لكن لم يتصل بك احد انت من خرج مسرعا دون قول شيء ! يبدو انك لست على مايرام هذه الفترة سأتحدث مع مديرنا ليعطيك بعض الوقت لترتاح حسنا اغلق الهاتف !وداعا..

ماذا! كيف! يبدو انني جننت ...سأذهب لغرفتي يبدو اني حتما متعب! ذلك الصوت!

استيقظت مفزوعا للمرة الثانية! اني أسمع صوت أنثى تغني ... خرجت اتابع نغمات الصوت قادمة من المطبخ!

_ انت من تكونين!

صرخت "أخبرتك أنك لي، مت تحت لعنتي معتز". اختفت!

رسالة:<<سأقيم عشاءا الليلة مع أصدقاءنا فالتأتي انت كذلك لا تبقى وحيدا منعزلا>>.

كان مروان المرسل.لا أرغب في ذلك حتما، جلست أفكر فيما حدث مؤخرا من المتصل ومن تكون تلك المرأة التي سأموت تحت لعنتها!

الرياح تعصف، والمطر أبواب المنزل تكاد تكسر ، نفس الصوت هي قد عادت ،أغلقت باب الغرفة وأشغلت التلفاز ! انطفئت الكهرباء !

من تكونين أخبريني ما غايتك من ملاحقتي!

<<لعنتي فالتمت تحت لعنتي >>

حاولت الهروب منها لكنها كانت تلاحقني تود قتلي الأشياء تدور حولي الأبواب تغلق ، تصرخ << مت تحت لعنتي مت>> زاد ذعري وخوفي منها، حاولت خنقي وشوهت وجهي بأظافرها ، الأضواء تنطفئ وتشتعل كأني موجود داخل لعبة الرعب، لا أتذكر شيئاً...

- تفضل نعم انا مروان ماذا !

معتز حاول الانتحار وبعد فحصه تبين انه مختل عقلي تم نقله لتلقي العلاج في مستشفى الأمراض العقلية...

_كتب في احدى جدان الغرفة "معتز مات تحت لعنة جورجينا "

الأغنية، المشهد، جورجينا...

-مـــاذا!

- ما بك عزيزي !الابأس لقد كان كابوسا فقط!

- رأيتك تحاولين قتلي جورجينا!

ضحكت من قول معتز وقالت" حتى لعنتي لم تفارقك في كوابيسك" ولكن أين مروان!

- لقد تأخر عن مدرسته فأرسلته مع صديقه ووالدته!

- حسنًا.

♤ النهاية ♤

رنوشش

أتيت من عالم آخر

تبدأ القصة بمقتل والد ألبرتن في ظروف غامضة في بيته ، أنا السيد فيدرو ضابط المباحث المسؤول عن القضية ،الشقة يقيم بها أب وأولاده الإثنين ،جثة الضحية مطعونة بأكثر من أربعين طعنة بطريقة وحشية ودموية ،غير الكدمات والحروق المنتشرة في كافة أنحاء جسمه ،والدة ألبرتن توفت منذ حوالي سنة بسبب حريق في الشقة ،الواضح أن هذه الشقة فيها مشاكل عديدة أكثر من حريق حصل بها والواضح أن شركة الغاز تهاونت في الصيانة والأب رفع عليها قضية تعويض ،الشركة عرضت عليه المال ولكنه رفض .. ممكن الشركة حاولت الضغط عليه وبرفضه قتلته .. قطع تفكيري شرطي وهو يشير على الغرفة المجاورة بها جثة ثانية، فتى مقتول بطريقة بشعة معلق في السقف من رقبته وتحت جثته تراب أسود يشبه تراب المقابر .. فجأة لفت انتباهي آثار أقدام صغيرة تنتهي عند الخزانة ، تبعت الآثار وأنا على فكرة أني سأجد جثة ثالثة لكن عكس توقعاتي ، وجدت فتاة. تدعى ألبرتن في سن الثامنة خائفة تبكي وترتعش ويدها على فمها ، أخرجتها و حضنتها ، كنت أحاول أن آخد منها ذلك الخوف لآخد منها بعض الكلمات ...

بعد أن هدأت سألتها عن إسمها ؟ قالت: ألبرتن.

قلت لها هل رأيتي ما حدث؟

لم ترد وغيرت اتجاه نظراتها نحو الأرض.

قلت لها : لا تخافي ،أعلم أنك حزينة لما حصل لوالدك وأخوك ولكن...

قاطعت كلامي وقالت :أنا لست حزينة، هم يستحقون ذلك ..أه!

ماذا يعني هذا ؟

قالت : أنا لم أكن أحبهم ، ولا أحد منهم يحبني.

قلت في داخلي هل يمكن أن تكون هذه الفتاة الملاك هي من فعلت هذا بهم ؟ عملي في المباحث يجعلني أشك في الجميع ...مستحيل فتاة صغيرة بدون قوة تستطيع عمل هذا ،ولكن هناك الكثير من الأسئلة تحتاج لإجابة ، نظرت للفتاة وقلت لها: لماذا لا تحبين أخاك؟ ألم يكن يلعب معك؟

قالت: لا أنا لم أكن ألعب معه ، كنت ألعب مع إلفان وحتى هو أصبحت أخاف منه.

سألتها متعجبا :من ؟ صديقك؟

أجابت : نعم هو صديقي ، حدثت والدي عنه ، وقالوا أني أكذب ، هو كان يصعد للسقف بدون شيء يساعده ، كان شكله أسود.

لم أفهم على الفتاة كثيرا، وظننت ان ذلك من أثر الصدمة ، أو خيال أطفال، ولكن كنت مضطرا لسماعها لكي أصل لإجابة.

ألبرتن حدثيني عن أول لقاء لك مع إلفان ؟

قالت: أول مرة إلتقيت إلفان كنت نائمة وصحيت وجدت شخصا يغطيني ظننته أبي ،ولكن عندما ركزت أدركت أنه كائن أسود، شعره طويل، ويديه طويلتان، عينيه نور في الظلام و أظافره تشبه

الحوافر ...صرخت وخرجت بسرعة من الغرفة، وحين قلت لأمي قالت لي كنت تحلمين عودي لغرفتك وأكملي نومك . عدت فلم أجده لكن حين ألقيت نفسي على السرير أحسست بوجود شيء تحته. نظرت فوجدت يدين طويلتين سوداء تطل من تحت السرير ،كانت يدي إلفان ، كان يحب الاستلقاء تحت السرير .

كتبت في دفتر ملاحظاتي أن القاتل شخص داكن البشرة ، طويل القامة ، شعره طويل هذا ما إستطعت أن أكتبه من وصف الفتاة. بعدها خرجت إلى الخارج وتركت الفتاة نائمة وبجانبها رجال الأمن ،حاولت أن أرتب أفكاري ، من القاتل؟ يمكن أن يكون أحد الجيران أو شخص غريب متسلل للمنزل ؟

قاطع تفكيري شرطي ومعه سيدة قال بأنها جارتهم السيدة "ليزا" وأول ماقالته:"لقد رأيت القاتل.."، قلت كيف حدث ذلك ؟

قالت : من عادتي السهر لوقت متأخر وفي تلك الليلة لاحظت أن نافدة ألبرتن كانت مفتوحة ورأيت القاتل بداخلها ، قلت لها : صفي شكله ،قالت: هو .. كان طويلا لكن قصير ،قلت لها: ماذا يعني هذا ؟ بدأت بالشرح ولكن كلامها كان متعاكس ، يمكن أن تكون مجنونة ،أخدت أقوالها وتركتها تذهب ، دخلت لأغسل وجهي بالحمام ولم أتوقف عن التفكير هل يمكن أن تكون هذه السيدة هي القاتلة ، وتقول أقوال ليست صحيحة لإخفاء الحقيقة ، فجأة ! وسط تفكيري أحسست بشيء ورائي والحمام إستولى عليه نور أبيض قوي ، إلتففت بسرعة لورائي رأيت ظلا ضخما بجانب الحائط ، ويقترب رويدا رويدا وملامحه تبدو ظاهرة كائن أسود ضخم شكله مرعب ، بلا هيئة تبين أنه مخلوق آدمي، ويقترب مني ،أنفاسي إنقطعت و

بدأت أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وهو لا يزال يقترب أكثر وأكثر ،فجأة وضع يديه التي كالحوافر على وجهي .

عندما استيقظت وجدت نفسي على أرضية الحمام ،وذلك الكائن اختفى ، ولكنني متذكر كل ما حصل الظل الضخم ، الكائن المرعب .. هل يمكن أن يكون كلام الفتاة هو الذي أثر علي ؟ لا كنت أحلم نتيجة الإرهاق والتعب ، ولكن الشك يقتلني ،خرجت من الحمام بسرعة وذهبت إلى الفتاة ،كانت ألبرتن تلعب بلعبة قلت لها : عزيزتي ألبرتن هل تكملين كلامك عن صديقك إلفان ؟ قالت : حسنا يا عم ، في الأول كنت أخاف منه ولكن حين بدأ يلعب معي لم أعد أخاف منه كما في الأول ، إلفان يحب الأطفال كثيرا وصار صديقي الوحيد ، كنا نلعب ألعاب رائعة معا .

قلت : ألعاب مثل ماذا؟ قالت : كان يستطيع المشي على الحيطان والسقف ، وأيضا يشعل النار بدون أي كبريت ولا أي شيء آخر ،وفي يوم كانت أمي في المطبخ وفجأة أشعل النار بها فاحترقت، إلفان هو من أحرق ماما وقتلها ، لم أعد ألعب معه وأصبحت أخاف منه من يومها .

قلت لها: لماذا يفعل هذا؟ ألم تقولي أنكم أصدقاء ؟

قالت : لأنه كان يريدني أن أذهب معه لمنزله، ولكنني لم أرد ذلك خفت كثيرا لأنه قال لي أن منزله تحت الأرض ، كنت متأكد أن الفتاة معها مفتاح القضية ،فاستمررت في سماعها.

قالت :بعد أن ظهر إلفان في حياتها علاقتها مع أهلها أصبحت سيئة جدا لأنهم كانوا يتهمونها بالكذب كلما حدثتهم عنه ، وحين كان إلفان يكسر شيء ما كانوا يتهمونني بذلك ،إلى غاية ذلك اليوم

حين كنت ألعب مع إلفان كالعادة قال لي مرة أخرى أن آتي معه إلى منزله تحت الأرض ، وحين رفضت ذلك بدأ إلفان حجمه يكبر وملامحه تتغير، وكسر جميع الألعاب في الغرفة وقام بتهديدي بقتل والدي وأخي ، وفجأة دخل والدي الغرفة بعدما سمع أصوات تكسير الألعاب .

قال لي: لماذا تكسرين ألعابك من جديد؟

قلت: لست أنا من فعل ذلك إنه إلفان .

قال : توقفي عن الكذب .. أنت تكسرين ألعابك وتكلمين نفسك في الغرفة لوحدك ... هل أنت مجنونة؟

قلت : يا أبي لست أنا الفاعلة إلفان هو من كسرها.

قال : أين إلفان هذا ؟...وراء الباب.

قلت له...لف والدها للخلف ليقول لها أنها تكذب لكن ما رآه غير معقول ...رأى شيطان بمعنى الكلمة، شيطان عريض وطويل ويديه تصل إلى الأرض وقرنين عند رأسه وعينيه كجمرة من النار ، والد ألبرتن من هول المشهد تراجع للخلف ،لكن إلفان أمسك به ورفعه في الهواء وقام بضربه للسقف والحيطان ... ألبرتن كانت تصرخ .. وخلال لحظة غطى الدم كل جسمه. في الأخير قتله وعلقه في السقف .

أتى أخوها جاريا يرى ما حدث ،قام إلفان بالهجوم عليه أيضا وقتله وقال لها أنها السبب لأنها لم ترضى الذهاب معه " لو ذهبتي معي لما حدث هذا لوالدتك ووالدك وأخوك".

بعد ما حدثتني عن ما حدث لم أستطع الرد ،وأثناء تفكيري رن هاتفى، السيدة "سيليا" جارتي كانت تجلس مع إبنتي "هاندا" عندما لا أكون موجودا قمت بالرد : ألو .. نعم، قالت: أستاذ ، هناك صوت غريب في المنزل، قلت: صوت ماذا؟!

قالت : هاندا إبنتك هناك من معها في المنزل ، أرى ظلين في الغرفة، ظل لإبنتك هاندا وظل آخر لشخص طويل يتكلم معها .. ذهبت للمنزل وطرقت الباب ولم تفتح ، هل أدخل للمنزل بالمفتاح الذي تركته عندي؟

قلت: إدخلي طبعا ولكن لا تغلقي الخط.

دخلت السيدة "سيليا" المنزل لحد ما وصلت لغرفة الفتاة وجدتها تلعب بدمتيها العروس على سريرها ، بحثت في الغرفة لكنها لم تجد أحدا.

قالت : أستاذ، لقد دخلت ووجدتها بخير الحمد لله، وهي تلعب بدميتها على سريرها.

قلت لها : لا تتركيها لوحدها لو سمحت ،حتى أعود للمنزل.

قالت: طبعا.

غلقت المكالمة وأنا أبلع ريقي بصعوبة ، وملامح وجهي بهتت،كنت خائف جدا على هاندا .. لم اكن أدري لماذا إحساس ينتابني أن هذه الليلة ستكون طويلة جدا.

نظرت لألبرتن وأكملت أسئلتي ... تقولين أنك رأيت ما حدث وصاحبك إلفان هو من فعل ذلك؟

قالت: نعم أنا رأيت ما حدث وإرتعبت واختبأت بالخزانة الى أن أتيت أنت يا عم وقمت بفتح الخزانة .ولكن قبل ذلك إلفان دخل الخزانة وقال لي شخص سيأتي ويفتح باب الخزانة... هذا الشخص قولي له أن إبنته ستصبح صديقتي الجديدة، بعد ما قالت هذه الجملة قمت على الكرسي بسرعة وقفت مكاني وأنا مذهول ..هل أصدق هذا الكلام الآن أو لا ، ليس ممكن ، هل هذا خيال أطفال ؟ هل معقول خيال طفلة يصل لهذه المرحلة ؟ولكن لو افترضنا صحة هذا الكلام يعني أن إبنتي هاندا في خطر .

خرجت مسرعا من المنزل وتركت الأمن يحرسون ألبرتن ، ركبت السيارة وقدت بسرعة إلى أن إتصل بي أحد عناصر الأمن قال: أن الطفلة ألبرتن تريد محادثتك ،

-ألو يا عم إلفان يقول لك لا تتعب نفسك إبنتك وافقت الذهاب معي إلى منزلي ، ولو رفضت لكان عملي فيك مثل ما فعل بوالدي .

غلقت المكالمة وأنا أطرافي كلها ترتعش من الخوف على إبنتي .. هل هذا وهم وخيال ؟ الطفلة تحاول أن تلعب بأعصابي وماذا لو كان كلامها صحيح.

وصلت لباب المنزل وكنت مرعوبا لأفتحه وأن لا أجد هاندا بالمنزل ، فتحت الباب لم أجدها بغرفتها سألت جارتي أجابتني انها قالت لها تريد أن تنام لوحدها وكنت أطل عليها بين حين والآخر ،عدت للمنزل وابحث ووجدت دميتها التي تحبها على السرير وتأكدت أن ما قالته الطفلة ألبرتن صحيح وحين نظرت للمرآة وجدت رسالة مكتوبة "إذا كنت تريد هاندا أن ترجع ، أحضر ألبرتن معك".

شعرت بالعجز ومصدوم بعدما قرأت الرسالة ،هل آخد ألبرتن وأستعيد هاندا؟ كيف أستطيع أن أصل له ؟ ركبت السيارة ورجعت لمنزل ألبرتن ،كل أعضاء الأمن لاحظوا أني أشعر بالتعب و الإرهاق والحيرة ،كيف أقول لأحد منهم مستحيل ان يصدقني أحد.

قال أحد رجال الأمن: إلى أين نأخذ الفتاة ؟ هل نأخدها لملجأ ؟

قلت له بعصبية :الفتاة ستبقى معي.

بعدها أخدتها معي للمنزل ، لم أعلم ماهي الخطوة القادمة الواجب أن أقوم بها ولكن وجود ألبرتن أمام عيناي ضروري ،بعدما وصلنا للبيت قلت لها:هل توجد طريقة لاستدعاء إلفان ؟

قالت:لا ، هو كان يأتي في الوقت الذي يريده ويختفي في الوقت الذي يريد.

قلت: هل يأخدك لمنزله حين توافقين؟

قالت: نعم هو يأخذ للمنزل من يوافق.

بعد هذه الجملة قلت في نفسي، لماذا يا هاندا ؟ لماذا وافقت؟

فات الوقت بسرعة وألبرتن نامت وأنا بقيت مستيقظا طوال الليل وأفكر كيف أستطيع ان أستدعي إلفان من عالمه؟

لاتوجد إلا طريقة واحدة وهي أن أستعين بشخص متخصص أو له علاقة بعالم الجن . إستعملت الانترنت في البحث، ولكن لا أستطيع أن أثق فيهم ، ثم تذكرت الشخص الذي يسكن في القرية القديمة التي كنت أعمل بها ، واتذكر أنه قام بإخراج العفاريت من منزل جاره والعياذ بالله كانت مسكونة عفاريت .

في اليوم التالي أخدت ألبرتن وذهبت إلى ذلك المنزل طرقت الباب فتح لنا رجل طويل وعجوز ،شعره أبيض ودقنه طويل ،قصصت عليه ما حدث من الأول . طلبت منه مساعدتي في استرجاع إبنتي بأي طريقة ، كان كلامه غير مطمئن قال أن إرجاع شخص ما من العالم السفلي صعب جدا، ولكنه سيحاول ذلك وذلك بأن يفتح بوابة بين العالمين "عالم الإنس وعالم الجن" .بعد ذلك يستدعي الشبح ولكن الطفلة ألبرتن هي من ستطلب منه أن يعيد هاندا إبنتي وذلك كله في بيتي ، وافقت على ذلك وقال أن الموضوع يبدأ الساعة الثانية ليلا وينتهي بعد نصف ساعة وكل دقيقة بحقها ، وأنه سيكون في غرفة مغلقة لوحده ، والطريقة أنه سيكتب إسمي على ورقة ويضع ثلاث قطرات من دمي عليها ثم أضعها على عتبة الباب وبجانبها شمعة وأقفل الباب وأطفئ جميع أضواء المنزل. ومع دقة الساعة الثانية يجب أن أقوم بطرق باب الغرفة وبعدها افتح الباب وآخذ الورقة والشمعة وأرش بعض الملح على شكل دائرة وأدخل وسطها مع ألبرتن كي لا يستطيع الشبح أن يقترب منا في هذه اللحظة تفتح البوابة بين العالمين ،إسم الشبح الذي ينادى به سيحضر وهنا يأتي دور ألبرتن لتنادي على إلفان وتقنعه بأن يترك هاندا وذلك في ثلاثون دقيقة محسوبة بالثانية، وبعدها ستطلب أن تراها وعندما تظهر يأتي العجوز من الغرفة ويقرأ تعاويذ تمنعه من العودة لعالمه وتحرقه. ولكن ذلك خلال 30 دقيقة فقط وإلا ستدخل كائنات شيطانية وأرواح شريرة بعدد كبير إذا ظلت البوابة مفتوحة .

خرجنا من عند الرجل العجوز وكان موعدنا بالليل ، كانت ألبرتن مرعوبة أظن من التعويذة والطقوس التي سنقوم بها هذه الليلة .

قلت: ما بك يا ألبرتن؟ لماذا لا تتكلمين؟

قالت: هل ستسلمني لإلفان كي تسترجع إبنتك هاندا؟

قلت: لا يا ألبرتن لا تخافي ،لن يصل لأي واحدة منكم لا أنت ولا هاندا .

قالت: هل يمكن أن أعيش معكم عند عودة هاندا؟ أنا خائفة أن أعود للمنزل لوحدي .

قمت بهز رأسي دليل على الموافقة وقلت : حين تعود هاندا ستصبحان صديقتان .

قبل الثانية ليلا بدقائق كنا قد قمنا بكل التجهيزات ، جرحت يدي ووضعت قطرات من دمي على ورقة مكتوب بها إسمي ، دقت الساعة الثانية ليلا طرقت على الباب وأخدت الورقة والشمعة وفي اللحظة التي أغلقت بها الباب بدأت أحس ببرودة الجو ،ولمحت خيالات ضخمة وأصوات غريبة أسمعها ، وبسرعة وقفت مع ألبرتن في دائرة الملح وألبرتن بدأت تنادي "إلفان... إلفان...تعال وأعد هاندا معك.. لو أعدت هاندا أنا سأذهب معك ".

وبعد دقائق ظهر أمامنا لأول مرة أراه ،ظهر أمامنا بشكله المرعب . ومع ظهوره المنزل تحول إلى غابة قديمة ولكن إلفان ظهر لوحده هاندا لم تكن معه .

قالت ألبرتن: إلفان.. أحضر هاندا .

ربع ساعة انقضت وإلفان واقف ولم يحضر هاندا بعد ، ألبرتن كانت تبكي وتترجاه حتى يحضر هاندا.

وفعلا هاندا ظهرت مرة واحدة وجهها شاحب ولون جسمها كان قريب للون الأزرق ، وعيناها كانت سوداء مخيفة لا يوجد أي بياض . كنت مصدوما من هول المشهد والوقت ينقضي وبقت بعض الدقائق فقط ، خرج العجوز وبدأ يقول تعاويذا بشكل غريب ، بدأ إلفان بالصراخ بصوت قوي ومرعب أما هاندا سقطت على الأرض و تتحرك بشكل غريب وبدأت تعود لحالتها الطبيعية ، واحاطت بالفان نار من كل ناحية وبدأ جسمه يحترق . هاندا قامت على الأرض و ومددت لها يدي وطلبت منها أن تقترب وتمد يدها حاولت الوصول حتى وصلت ... فجأة إختفى كل شيء ،إختفى إلفان .

بعد سنوات من الحادثة تجاوزنا الصدمة ، هاندا و ألبرتن أصبحتا صديقتين ، ملف قضية والد وأخوها لألبرتن أغلق لأنه يستحيل أحد أن يصدق هذا .

القصة لم تنتهي هنا فوجودنا مع بعض كعائلة بوابة جديدة لكائن جديد من عالم الجن .

♤ النهاية ♤

فهيمة بوطرنيخ

عشق القرين

غرفة كعلبة الكبريت...الظلام يعم المكان...بالبرودة الحال...أكاد أتصلب من الجماد...يا إلهي...أنير المكان...عيناي تحرقانني...فقد تعودت على الظلمة...يالهذه المشهد أنا....أأأأنا...أنا في كل مكان...ما هذه المرايا التي تعم الأرجاء...قلبي يخفق بشدة...يداي ترتجفان...ما هذا المكان...إنه أشبه بلعبة الشيطان...لعبة الشيطان صغيرة لكن هذه اللعبة عملاقة...ما الذي جاء بي إلى هذا المكان ؟...أتكلم

فأقول: هل من أحد هنا؟...فإذا بصوتي يتكرر ثلاث مرات متفاوتة الشدة ..."هل من أحد "،"هل من أحد هنا"،"هل من أحد هنا "...هنا...هنا.

صوت مصدره أعلى الغرفة وكأن المتكلم لا يخيط كلماته بدقة... بدأ كلامه بضحكة... ويالها من ضحكة!!!... أشبه بضحكة؟... من أنت يا هذا...؟

حبيبك و عدوك...ليس لي حبيب وليس لي أعداء...؟!!...سلطانك وخادمك...ليس لي سلطان ولا خادم!!!... صديقك لا بل عاشقك....يبدو أنك شخص أبله ...كف عن كلامك السخيف هذا... أخرجني من هنا...أتشعرين بالخوف...لا لست خائفة... ولما قد أخاف؟؟...ههههههههه لست واثقا من كلامك أيتها الصغيرة !

_لا داعي لأن تثق بكلامي أخرجني من هنا...هيا أخرجني من هنا...

_أصمتي...أصمتي أيتها الحمقاء....أيتها الساذجة الخرقاء.....كفاك كلاما...كلامك يحرق أعصابي...

_لن أصمت يا هذا قلت أخرجني ....أخرجني من هنا...أصمتي وإلا أريتك الويل...

_يا إلهي من أنت ؟ ماذا تريد مني ؟ لا....لا....لا تقل لي يبدو أنني أحلم نعم نعم إنه كابوس فقط وبمجرد أن استيقظ ستذهب ...أنسيت ؟...نسيت أيتها البلهاء ...نعم فهذه من طباعكم أيها الإنس...

_ومن أي صنف أنت؟

_أنا...هههههههههههه أنا من العالم الثاني...

_ماذا تقصد؟

_أنا قرينه...

_قرين من يا هذا ؟

_ما هذا الهراء ؟...هههههههه يا لك من فضولية قلت لك أصمتي ، أصمتي أيتها القاتلة...

_قاتلة؟ ما خطبك يا هذا ؟

_أترى أن هذه الأعين البريئة قاتلة؟...نعم هي قاتلة فمن قتل صديقي إذا ؟

_من هو صديقك هذا ؟

_ما شأني به ؟

_أنا قرين عشيقك السابق.

_ آه إذا هذا أنت يا عمر كفاك هراء ، أخرجني من هنا لقد قلت لك ألف مرة لن أحبك ثانية...أو هل عمر بحاله؟ لقد ذهب عمر...إذن من أنت؟

_قلت قرينه...كاذب...

_أصمتي أيتها القاتلة ...أصمتي...

_يا إلهي قدرني على هذا المخلوق .

أصوات تتصايح...أنت القاتلة...نعم أنت هي...هيا أمسكوا بها...لا تدعوها تفلت...إنها القاتلة...

رعب ملأ قلبي...أنا لست القاتلة والله لم أفعل شيئا.

_مخلوقات مخيفة...يا إلهي خرجت من المرايا...ماذا تريدون...

_مات عمر...مات بسببك...لقد قتل نفسه....لقد قلتم ذلك بألسنتكم قتل نفسه ما ذنبي أنا ؟

_ أنت هي السبب...نعم أنت...أحبك فكرهته ،ساعدك ...فغدرته نصحك...فعاتبته....رفضته...فرفض الحياة كلها ...أنت القاتلة نعم أنت...

_لا لست أنا...لم أفعل ذلك...

وإذا بأطياف أخرى تخرج من وراء المرايا...ماذا عن أحمد ومحمد وفؤاد....أصوات تتصايح هي القاتلة نعم نعم هي ...فجأة....إختفى الجميع ذهبت كل تلك الأطياف عم الصمت

مجددا....الدموع تنهمر من عيني يا إلهي ماذا فعلت ماهذا وإذا بشخص ما يلاعب شعري....إلتفت بسرعة ما من أحد....سقطت على الارض فرجلاي لم تحملانني ...

صوت يقول إنهضي....إنهضي يا حلوتي...يلامس شعري مجددا....من أنت...أرجوك...أرجوك أخبرني...لا تؤذني...

_أنا عاشقك ...أنا المغرم بك...أنا قرينك الذي لن أسمح لأحد أن يقترب منك لقد قتلتهم جميعا...عمر ،أحمد ،محمد ، وكذلك فؤاد لن أسمح لأحد غيري أن يكون معك....أنا قرينك...أنا وحدي من أستطع لمسك...وسأواصل قتل كل من يفكر في الاقتراب منك...ششششتتتت لا تبكي أنا معك...

_ماذا تقول أنا لا أريدك ما هذا الفلم المرعب ...لقد كدت تقتلني خوفا...

_أصمتي....قلت أنك لي وحدي ولن أبتعد عنك مهما أصررت...هيا امسحي دموعك...فقرينك معك...

♤ النهاية ♤

أسماء عمروش

♤ انتهى ♤

الفهرس

e-mail: tohfapublishhouse@gmail.com

Facebook: Tohfa Book E House

Instagram: tohfaehouse



